

البرق الشامي

أمره ويصفي من مورده ورود النج سائقا لموعده وتلك النعمة في فتح تل خالد فإنه أعطى القيادة قبل عراكه ولم يفرط ممن به فارط يحتاج إلى استدراكه فنزل مستعفيا من المنازلة وألقى بيده قبل لقاء مواقف المقاتلة وكتابنا هذا وقد تسلمنا قلعتها ذات الهضبة المنيعة وبلدته ذات الرساتيق الوسيعة الوشيعة وجاء هذا الفتح لما بعده من الفتوح طليعة وكان عجلة القرى عند مقدمنا من بلاد الجزيرة وسابق فتوح ما بعده من البلاد الكثيرة وإي يتولى من ذلك ما يكون الصنع فيه صنعه وما لا يبلغه المجتهد وإن بذل وسعه \$ ذكر الوصول إلى عين تاب \$.

ثم نزلنا على عين تاب جائزين ولأعمالها حائزين وبالنصر من إ فائزين فنزل صاحبها إلينا ناصح الدين محمد بن خمارتكين ذو المكان المكين والحما الرزين الركين وتبرع بطاعته وشرع في بذل استطاعته وأخذ جموع أصحابه بالأصحاب وجنوح أسبابه بالاستتباب وأحكامه بالأحكام وإلزامه بالالتزام وخلط عسكره بعسكرنا وربط مفخرة بمفخرنا وأبدل النزال بالانزال وعجل ما نوى لنا من النوال فانزل من المنزل ما فضل وبه فضل وتحمل من الهدايا والتحف ما ثقل لما حمل فهنأنا له النحلة وعجلنا عنه الرحلة وذلك بعد أن مكناه في مكانه وأحسننا إليه لاحسانه ووفرنا زينته ووقرنا رتبته فاجتاب لما احتبى خلعتة واحتل لما حلى قلعتة وقرت عين عين تاب تابعة للامر قارعة ذرى الفجر سابقة الى الاستسلام صادقة في الاعتصام جارية مع الدولة في مسلك المرام وسلوك الانتظام راجية كرامة صاحبها بالجميل لكونه من جملة الأصحاب الكرام \$ فصل من الانشاء الكريم فيه \$.

ووصل صاحب عين تاب بنفسه وبعسكره مسابقا للنزول عليه بمحضره وملقيا بيده من معقله ومستدما بالاحسان الذي ورد عذبا من منهله ومهديا لما صرف عن قوته الى ما فتح له من تحيله وانه اقر في مكانه وعومل بفضل الابقاء واحسانه واستجلب سواه ما فعل معه ونحن على انتظار من اذا سمع ما رآه المذكور تبعه